للخائفين واعد رؤيته للمشتاقين واعد الحور للمطيعين الباب
الثاني عشر في نبذ من كلام اهل المحبة وتحقيقهم تقوى به القلوب
على سلوك طريقهم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى الودود
قال يقول الحبيب خرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وفي حديث ابي جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية او غيره عن ابي هريرة في قصة الاسرى الطويلة
في ذكر سدرة المنتهى قال فغشاها نور الخالق وغشيتها الملائكة مثل
الغربان حين يقعن على الشجرة من حب الله جل ثناؤه قال الجوزجاني حدثنا
ابو صالح ان معاوية حدثه عن يزيد بن ميسرة انه سمع ام الدرداء
يقول لما اهبط الله آدم الى الارض قال له يا آدم احبني وحببني الى خلقي
ولا تستطيع ذلك الا بي ولكني اذا رأيتك حريصا على ذلك اعنتك عليه فاعنه
فاذا فعلت ذلك فخذ به اللذة والنظرة وقرة العين والطمانينة قال خليل
العصري يا اخوتاه هل منكم من احد لا يحب ان يلقى حبيبه الا فاحبوا ربكم عز
وجل وسيروا اليه سيرا كريما خرجه الامام احمد وخرجه ابو نعيم وفي روايته
له فاصبوا الله وسيروا اليه سيرا جميلا لا مصعدا ولا ميلا وخرج ابن ابي
الدنيا من طريق بن لهيعة حدثني عبد الحميد بن عبد الله بن ابراهيم القرشي
عن ابيه قال لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه عبد الله اني موصيك
بحب الله وحب طاعته وخوف الله وخوف معصيته وانك اذا كنت كذلك
لم تكره الموت متى اتاك قال احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو صالح الخراساني
قال حدثنا اسحاق بن نجيح عن اسماعيل الكندي قال جاء رجل من البصرة
الى طاووس ليسمع منه فوقف فاه مريضا فجلس عند راسه يبكي فقال ما يبكيك
قال والله ما ابكي على قرابة بيني وبينك ولا على دنيا جئت اطلبها منك ولكن
على العلم الذي جئت اطلبه منك يقول تتن قال له طاووس اني موصيك بثلاث كلمات
ان حفظتهن علمت علم الاولين والآخرين وعلم ما يكون وعلم ما كان
عندك شيء احوف منه وارج الله حتى لا يكون عندك شيء ارجا منه واحب اليه
حتى لا يكون شيء احب اليك منه فاذا فعلت ذلك علمت علم الاولين والآخرين
وعلم

وعلم ما كان وعلم ما يكون فقال لا جرم لا سالت احدا بعدك عن شيء ما بقيت
وعن ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول مر عيسى
عليه السلام بثلاثة من الناس نحلت اجسامهم وتغيرت الوانهم فقال ما الذي
بلغ بكم ما ارى قالوا الخوف من النيران قال لملوق قا خفتم وحق على الله ان يؤمن الخائف
الى ثلاثة اخر فاذا هم اشد تغيرا واخل اجساما فقال ما الذي بلغ بكم
ما ارى قالوا الشوق الى الجنة قال لملوق قا اشتقتم وحق على الله ان يعطيكم ما رجوتم
الى ثلاثة اخر فاذا هم اشد تغيرا واخل اجساما كان على وجوههم المرايا
من النور فقال ما الذي بلغ بكم ما ارى قالوا حب الله قال انتم المقربون انتم المقربون
انتم المقربون وروى ابراهيم بن الجنيد باسناده عن كعب قال اوحى الله الى موسى
عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام لم يجعني احد من خلقي كحبه اياي وعن ابي حازم
القياري قال مكتوب في الانجيل يا عيسى الحق والحق اقول اني احب الى عبدي
من نفسه التي بين جنبيه وعن عيينة عن رجل عن يحيى بن ابي كثير النحاي
قال نظرنا فلم نجد شيأ يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله عز وجل وطلب
مرضاته وعن سعيد بن عامر عن محمد بن ليث عن بعض اصحابه قال كان حكيم
ابن حزام يطوف بالبيت ويقول لا اله الا الله نعم الرب ونعم الاله احبه و
اخشاه وعن بكر المزني قال ما فاق ابو بكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بصوم
ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه قال ابراهيم بلغني عن ابن عيينة انه قال في عقيب
هذا الحديث الذي كان في قلبه الحب لله عز وجل والنصيحة في خلقه قال ابن ابي
الدنيا حدثنا هارون بن سفيان حدثنا عبد الله بن صالح اخبرني بعض اهل البصرة
قال لما استقضي سوار بالبصرة كتب اليه اخ له كان يطلب العلم معه وكان
ببعض الثغور اما بعد اوصيك بتقوى الله الذي جعل التقوى عوضا من كل
فائت من الدنيا ولم يجعل شيأ من الدنيا يكون عوضا من التقوى فان التقوى
عقدة كل عاقل مستبصر اليها يستروح وبها يستين ولم يظفر احد في عاجل
هذه الدنيا وآجل الآخرة بمثل ما ظفر به اولياء الله الذين شروا بما كان حبه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)